

## مقومات الاستثمار في النشاط الرياضي

د. بلال بوجمعة<sup>1</sup>

### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على ماهية الاستثمار في النشاط الرياضي والتطرق إلى مقوماته، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.  
**الكلمات الدالة:** الاستثمار في النشاط الرياضي، مقومات الاستثمار الرياضي.

### Abstract:

The aim of this paper is to identify the investment in sporting activity, and to address its components.

The research adopts descriptive analytical approach in order to analyze.

**Keywords:** the investment in sporting activity, components sports activity.

---

<sup>1</sup>- أستاذ محاضر "ب"، جامعة أحمد دراية بأدرار-الجزائر،

Email/ boudjemaabellal@yahoo.fr

## مقدمة:

تتمية الاقتصاد الرياضي سيساهم في تنمية قطاعات أخرى كخدمات النقل، وخدمات الطب الرياضي وخدمات المطاعم والإعلام الرياضي سواء كان المقروء أو المرئي والالكتروني كذلك. ولابد أن نلاحظ تغير مفهوم الرياضة في السنوات الأخيرة بعد أن تحول إلى قطاع اقتصادي مستقبلي رئيسي، يمكنه المساهمة في ازدهار البلدان من الناحية الاقتصادية، فلم تعد الرياضة مجرد نشاط ترفيهي اجتماعي يستهدف بناء الإنسان نفسياً واجتماعياً، بل أصبحت نشاطاً اقتصادياً يحتمل الربح والخسارة وهذا ما أدركته الدول الصناعية الكبرى فأصبحت تتعامل مع الرياضة كصناعة حقيقية تدخل فيها استثمارات ورؤوس أموال ضخمة.<sup>1</sup>

إلا أن الدراسات الاقتصادية الحديثة أثبتت أن الرياضة إلى جانب الترفيه والهواية فعلاقتها كبيرة بالنشاط الاقتصادي، من خلال الدورة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجا أو كقيمة مضافة، حيث أن النظام الرياضي يقوم على دعائم اقتصادية فالهدف الأول للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد؛ يتمثل في اعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط بها؛ وأن الهدف الثاني يتمثل في رعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح ووسيلة دعاية ناجحة.

<sup>1</sup> جاسم الياقوت، الاستثمار الرياضي، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.alyaum.com/articles/1032345/>

اشكالية: ماهي المقومات الاساسية للنشاط في الاستثمار في النشاط الرياضي، وما دوره في التنمية؟  
وتبحث هذه الدراسة واقع الاستثمار الرياضي وأهدافه التنموية، من خلال معالجة النقاط التالية:

أولاً- مفهوم الاستثمار في النشاط الرياضي ومقوماته  
ثانياً- واقع الاستثمار في النشاط الرياضي

#### أ. مفهوم الاستثمار في النشاط الرياضي ومقوماته

يشهد العصر الحديث ارتباطاً كبيراً بين الرياضة والأنشطة الاقتصادية عن طريق المنافع المتبادلة جراء الاستثمار الرياضي.

#### 1. ماهية الاستثمار في النشاط الرياضي

تدخل الرياضة في إطار الدورة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجاً أو شريكاً في الإنتاج أو باعتبارها قيمة مضافة.<sup>1</sup>

يقصد بالاستثمار الرياضي عموماً إيجاد مناخ اقتصادي وتشريعي قانوني شفاف للمنشآت الخاصة، سواء كانت وطنية أو أجنبية للمساهمة في تطوير منظومة العمل الرياضي بكل جزئياته وعناصره المادية

---

<sup>1</sup> أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر 1996، ص112.

والمعنوية، وتحويل الاندية الى شخصيات اعتبارية(شركات)، ما يعزز مفهوم الشفافية والرقابة والعمل المؤسسي المبني على القوانين واللوائح.<sup>1</sup> إن الاستثمار الرياضي من بين العمليات الأسرع في تحقيق المكاسب المادية وتطوير الموارد البشرية بالإضافة إلى أنه سيشكل مصدرا اقتصاديا آخرا.<sup>2</sup>

## 2. المقومات الأساسية للاستثمار في النشاط الرياضي

### ✓ مقومات ادارية وقانونية:

ولنجاح الاستثمار الرياضي، يتطلب ذلك جملة من المقومات، نذكر من أهمها:<sup>3</sup> يتطلب نجاح الاستثمار الرياضي مقومات ادارية وقانونية، نذكر منها ما يلي:

- القيام بالمراجعة الدورية لقانون الاستثمار لتسهيل الاستثمار الرياضي  
- ضرورة ثبات مرونة التشريعات التي يعمل في ظلها الاستثمار الرياضي، لتساعد على الاستقرار وتوليد الثقة والاطمئنان من قبل المستثمرين؛

---

<sup>1</sup> خالد سامي أبو راشد، حقوق الاستثمار الرياضي، الدورة التدريبية الخاصة: التسويق الرياضي وتنظيم البطولات، الرياض- السعودية، 28-29/12/2010، جامعة نايف ص2.

<sup>2</sup> رمضان زياد، مبادئ الاستثمار المالي و الحقيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص3 .

<sup>3</sup> نعيمة دحماني، متطلبات استثمار الأندية الرياضية في ظل تطبيق الاحتراف الرياضي، مجلة العلوم الانسانية، عدد44-ديسمبر 2015، ص331-332.

- نموذج يعزز دورها كأداة قائمة على التخطيط والعقلنة بما يتفق ومتطلبات المستثمر الرياضي؛
- إقرار مبدأ التسيير الاقتصادي للوظائف الإدارية؛
- ✓ مقومات تمويلية :

يتطلب نجاح الاستثمار الرياضي مقومات تمويلية، نذكر منها ما يلي:

- تشجيع الحكومة للبنوك والمؤسسات المشرفة على منح الائتمان للمستثمرين في المجال الرياضي مقابل تقديم ضمانات لتلك العروض؛
- عمل الحكومة على تخصيص بعض المركبات الرياضية من أجل تمويلها عن طريق الخواص؛

- مساهمة البلديات والولايات في بعض التظاهرات الرياضية

## ii. واقع الاستثمار في النشاط الرياضي

إن الأهمية الملحة والضرورية للاستثمار تجعلنا نهتم بشكل كبير بكافة القطاعات والمجالات، ولكننا في بعض الأحيان نغفل عن القطاع الرياضي الذي هو حجر الأساس في بناء الشباب، لاسيما وان من أهم أهداف التربية الرياضية والبدنية هي إعداد ذلك الجيل، ولهذا يتوجب علينا الإسراع في وضع آليات الاستثمار الرياضي وفي كسب استثمارات رياضية سواء في بناء المنشآت الرياضية، أو إقامة المصانع الرياضية المتخصصة وغيرها من جانب آخر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد البهدهي، الاستثمار الرياضي بين الواقع والطموح، متوفر على الرابط التالي:

<http://www.alayam.com/Article/sport-article/90109>

## 1. إيرادات الاستثمار في النشاط الرياضي

من خلال الإحصائيات المتوفرة نورد في يلي بعض وإيرادات الاستثمار في النشاط الرياضي:<sup>1</sup>

✓ ومن الأمثلة على إيرادات الرياضة ما ورد في إحصاءات اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية، أن مجموع ما حققته هذه الألعاب منذ دورة لوس أنجلوس عام 1984، أول دورة أولمبية تحقق دخلاً، بلغ مليارات الدولارات منها مليار دولار في دورة سيدني عام 2000، و3 مليارات دولار من دورة بكين عام 2008، فضلاً عن عائدات التلفزيونات والتي تمثل قيمة حقوق بث هذه الألعاب، تقدّر بملياري دولار بين عامي 2000 و2004، و2.5 مليار بين عامي 2006 و2008.

✓ ومن النماذج على مردود الرياضة، حسب إحصاءات الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن إيراداته بلغت 975 مليون دولار عام 2008 في مقابل 882 مليوناً في 2007. وصرّح رئيس الاتحاد أنّ (كرة القدم هي أكبر مشروع اقتصادي في العالم، ولا توجد شركة تحقق إيرادات أكبر مما تحققه كرة القدم الدولية). ويبدو من الإحصاءات أنه خلافاً لباقي القطاعات

<sup>1</sup> بالاعتماد على: - محمد أحمد عبدالمعطي، مرجع سابق.

- الاستثمار الرياضي: كتلة مالية ضخمة تثير شهية الصراع على النفوذ والذهبيات والكؤوس، مرجع سابق.

الاقتصادية لم تتأثر كرة القدم بالأزمة العالمية وبقيت الأندية تحظى بالرعاية ويعقد تلفزيونية للنقل المباشر .

✓ وفي إحصاءات متعددة المصادر فإن الرياضة تحتل المرتبة الخامسة في الدخل الوطني في اليابان والمرتبة الثالثة في كل من إيطاليا والبرازيل، وأن مساهمة الرياضة في الناتج المحلي القائم تصل إلى معدل 2 في المئة في الدول المتقدمة، متفاوتة بين 1.5 في المئة و4 في المئة، وتشير هذه الإحصاءات إلى أن حجم الرياضة بلغ عام 2011 نحو 3 في المئة من التجارة العالمية، وأن نمو صناعة الرياضة عالمياً هو أسرع وتيرة من نمو الناتج المحلي القائم للدول المعنية بها بما يزيد على 3 أضعاف.

ومن خلال إجمالي الإيرادات من الرعاية الرياضية في أمريكا الشمالية منذ عام 2009، وتستمر الرعاية في التركيز على الشركات الأكثر ربحاً وقيمة، ويرجع ذلك إلى أن الجهات الراعية تتطلع إلى إنشاء شراكات يمكن أن تخلق قيمة متزايدة لكلا الطرفين من خلال التطوير . ومع ذلك ، فإن اهتمام الشركات بالبدائل التسويقية الأخرى ، مثل وسائل الإعلام الرقمية ، يعني أن معدل الزيادة في الإنفاق على الرعاية قد يتباطأ.

## 2. دور الاستثمار في النشاط الرياضي في التنمية

الرياضة مصدر دخل هائل في العالم كله، وتجارة كرة القدم حدث فيها تغيرات هائلة على مر الزمن، مما يوضح أن الرياضة تحولت من

هواية وممتعة إلى صناعة تعد من أنجح المجالات للاستثمارات، ولذلك نجد أنه بمعدل كل عام تظهر لنا قناة رياضية جديدة. فعلى سبيل المثال نجد ان ميزان الدخل من الرياضة في مدينة لندن حوالي (5 مليارات دولار أمريكي) وهي تتألف من 25% اشتراكات وأقساط رياضية، و23% ملابس وأحذية رياضية، و12% يانصيب رياضي، و5% دخل مباريات، و4,7% فوائد، و4% توظيف، و7% دخل إعلانات، من خلال ذلك يتضح أن للاستثمار الرياضي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الحكومي والعمل على خلق فرص عمل في كافة المجالات، والعمل على دعم عملية التنمية الاقتصادية والسياسية للدولة، والعمل على زيادة الإنتاج ودعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات المالي للدولة<sup>1</sup>

فالرياضة صناعة ترتبط بها العشرات من الصناعات الأخرى، فأصبح هناك تكنولوجيا للملاعب والأدوات والملابس والاحصاء والترقيم والتوثيق، والرياضة هنا ليست كرة قدم فقط، ولكن هي كل رياضة لها شعبية وبقدر هذه الشعبية بقدر ما تصبح الصناعات المرتبطة بها صناعات حيوية وهامة ومؤثرة في اقتصاديات الدول وليس الأندية، والعوائد الاقتصادية والأرباح الخالية التي تتحقق عن طريق الاستثمار في المجال الرياضي لا يفوقها سوى السلاح والتكنولوجيا الإلكترونية والبتروول.

<sup>1</sup> سيد أحمد حاج عيسى، الرعاية الرياضية تحسين لصورة المؤسسة الاقتصادية وصناعة لاحترافية المؤسسة الرياضية، متوفر على الرابط التالي:

[www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index\\_htm\\_files/Makal10\\_09.pdf](http://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal10_09.pdf)

يتضح لنا أن الرياضة أصبحت تتطلب استثمارات عالية ورؤوس أموال ضخمة، لقد أصبحت الرياضة الآن مصدر دخل هائل في العالم كله، وتجارة كرة القدم حدث فيها تغيرات هائلة على مر الزمن، ففي عام 1928 أعلن أمين صندوق الدولي لكرة القدم الفيفا " هيرش " أن الاتحاد لديه عجز في الميزانية قدره 6 آلاف فرنك سويسري، أما الآن فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم يعطي إعانة سنوية لكل دولة من أعضائه تزيد على 1.5 مليون دولار علماً بأن عدد أعضائه يزيد على 200 دولة، أي أن الاتحاد الدولي يعطي مساعدات تتراوح بين 250 مليون دولار و 300 مليون دولار سنوياً لتطوير كرة القدم، وهذا يعكس حجم ومدى نجاح اقتصاد كرة القدم في العصر الحديث، مما يوضح أن الرياضة تحولت من هواية ومتعة إلى صناعة تعد من أنجح المجالات للاستثمارات وذلك نجد أنه بمعدل كل عام تظهر قناة رياضية جديدة، وأيضاً كيفية إعداد دراسات الجدوى الخاصة بالاستثمار في المجال الرياضي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> جاسم الياقوت، الاستثمار الرياضي ، مرجع سابق

## الخاتمة

وتشير احصائيات الاقتصاد الأمريكي أن حجم الدخل السنوي لقطاع الرياضة في أمريكا بلغ 212.5 مليار دولار، وهو يمثل ضعف تنوع أوجه الاستثمار الرياضي في بلدان العالم بين المساهمة في رأس مال الأندية من خلال شراء وتملك الأندية الرياضية و بين حملات الرعاية المالية، يعتبر دخل الأعمال والمصالح التجارية في مجالات الاستثمار الرياضي من أهم العوامل المؤثرة في نمو النشاط الرياضي، فالاقتصاد يؤثر إلى حد كبير على الرياضة من خلال اشرافه على إلامكانات والتسهيلات والمنشآت، فلم تعد الرياضة مجرد نشاط ترفيهي اجتماعي يستهدف بناء الإنسان نفسياً واجتماعياً، بل أصبحت نشاط اقتصادي، يهدف لتحقيق التنمية.

### قائمة المراجع:

- أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر 1996.
- خالد سامي أبو راشد، حقوق الاستثمار الرياضي، الدورة التدريبية الخاصة: التسويق الرياضي وتنظيم البطولات، الرياض - السعودية، جامعة نايف، 28-29/12/2010.
- رمضان زياد، مبادئ الاستثمار المالي و الحقيقي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- نعيمة دحماني، متطلبات استثمار الأندية الرياضية في ظل تطبيق الاحتراف الرياضي، مجلة العلوم الانسانية، عدد 44-ديسمبر 2015.
- أحمد البهدهي، الاستثمار الرياضي بين الواقع والطموح، متوفر على الرابط التالي: <http://www.alayam.com/Article/sport-article/90109>
- جاسم الياقوت، الاستثمار الرياضي، متوفر على الرابط التالي: <http://www.alyaum.com/articles/1032345>
- سيد أحمد حاج عيسى، الرعاية الرياضية تحسين لصورة المؤسسة الاقتصادية وصناعة لاحترافية المؤسسة الرياضية،